

خطبة في بدعة المولد لابن عثيمين رحمه الله

[للإستماع](#) / [الحفظ](#)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً ..
أما بعد

أيها المؤمنون اتقوا الله تعالى وأشكروه على ما من به عليكم أن بعث فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياته ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة رسولا أخرجكم الله به من الظلمات إلى النور من ظلمات الجهل إلى نور العلم ومن ظلمات الشرك والكفر إلى نور التوحيد والإيمان ومن ظلمات الجور والإساءة إلى نور العدل والإحسان ومن ظلمات الفوضى الفكرية والاجتماعية إلى نور الاستقامة في الهدف والسلوك ومن ظلمات القلق النفسي وضيق الصدر إلى نور الطمأنينة وإنشراح الصدر (أَقَمْنِ شَرَحَ اللَّهِ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ) (الزمر: من الآية 22) (كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (ابراهيم: من الآية 1) (اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) (ابراهيم: 2) لقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم والناس يتخبطون في الجهالات والضلالات ففتح لهم به أبواب العلم أبواب العلم في معرفة الله وما يستحقه من الأسماء والصفات وما له من الأفعال والحقوق وأبواب العلم في معرفة المخلوقات في المبدأ والمنتهى والحساب والجزاء قال الله عز وجل (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون: 12) (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) (المؤمنون: 13) (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (المؤمنون: 14) (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ) (المؤمنون: 15) (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) (المؤمنون: 16) من الذي علمنا هذا التطور منذ خلق الإنسان إلى يوم البعث؟ إلا الله عز وجل في وحيه الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم وفتح الله لعباده لما بعث به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم أبواب العلم في عبادة الله والسير إليه وأبواب العلم في السعي منافذ وإبتغاء الرزق بوجه حلال فما من شيء يحتاج الناس إلى معرفته من أمور الدين والدنيا إلا بين لهم ما يحتاجون إليه فيه حتى صاروا على طريقة بيضاء نقية ليلا كنهارها لا يزيف عنها إلا هالك ولا يتيه فيها إلا أعمى القلب أيها المؤمنون إنها لنعمة كبرى علينا أن نحمد الله عليها وأن نتمسك بما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن نعص عليه بالنواجز حتى لا يذهب إلى غيرنا فإن الله يقول (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) (محمد: من الآية 38) ويقول (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَئِيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) (الأنعام: من الآية 89) لقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم والناس منقسمون في الشرك في شتى أنواعه فمنهم من يعبد المسيح بن مريم ومنهم من يعبد الأصنام ومنهم من يعبد الأشجار ومنهم من يعبد الأحجار حتى كان الواحد منهم إذا سافر ونزل أرضاً أخذ منها أربعة أحجار فيضع ثلاثة منها تحت القدر وينصب الرابعة إله يعبده هكذا عقول الخلق قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم حجر يؤخذ من الأرض بل أربعة أحجار تؤخذ من الأرض ثلاثة منها تحت القدر مناصب له وواحد ينصب إله يعبد فأنقذهم الله أنقذهم الله برحمته أنقذهم الله بهذا الرسول من هذه القوة الساحقة والسفه البالغ من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن تحقق التوحيد لرب العالمين تحقيقاً بالغا وذلك بأن تكون العبادة لله وحده يتحقق فيها الإخلاص لله بالقصد والمحبة والتعظيم فيكون العبد مخلصاً لله في قصده مخلصاً لله في محبته مخلصاً لله في تعظيمه مخلصاً لله في ظاهره وباطنه لا يبتغي بعبادته إلا وجه الله والوصول إلى ذلك دار كرامته (قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام: 162) (لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (الأنعام: 163) (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ) (الزمر: من الآية 54) (وَالَهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (البقرة: 163) (

فَالِهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا) (الحج: من الآية 34) هكذا جاء كتاب الله وتلته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق التوحيد وإخلاصه وتخليصه من كل شائبة وفك كل طريق يمكن أن يوصل إلى سلم هذه التوحيد أو إضعافه حتى إن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أجعلتني لله نداً بل ما شاء الله وحده) فأنكر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل أن يقرن مشيئته بمشيئة الله بحرف يقتضي التسوية بينهما وجعل ذلك من إتخاذ الله عز وجل وإتخاذ الله تعالى إشراك به وإنني بهذه المناسبة أحذر بعض الناس الذين يضعون على جدرانهم يضعون لافتات مكتوب عليها من الجانب الأيمن الله ومن الجانب الأيسر محمد حذاء بحذاء أي وزنا بوزن فيساوون النبي صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل وهذا نوع من الشرك وأصل تعليق هذه اللافتات من أصلهم وتعليق هذه اللافتات من أصله بدعة لا أصل لها من الشرع ما أتخذها الصحابة ولا التابعون وحرّم النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بغير الله وجعل ذلك من الشرك بالله فقال صلى الله عليه وسلم : (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) ، وذلك لأن الحلف بغير الله تعظيماً للمحلف به بما لا يستحقه إلا الله عز وجل فلا يجوز للمسلم لا يجوز للمسلم أن يقول عند الحلف والنبي أو حياة النبي أو وحياتك أو حياة فلان أو والوطن أو والقومية أو ما أشبه ذلك بل لا يحلف إلا بالله وحده أو يصمت عن الحلف ، ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يلقى أخاه فيسلم عليه أينحنى له؟ قال: لا فمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الإنحناء عند التسليم لأن ذلك فضول لا ينبغي إلا لله رب العالمين فهو سبحانه وحده الذي يرفع له ويسجد وكان السجود عند التحية جائزاً في بعض الشرائع السابقة ولكن هذه الشريعة الكاملة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم منعت منه وحرّمته إلا الله وحده وفي الحديث أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قدم الشام فوجدهم يسجدون لأتأفقتهم يعني زعمائهم وذلك قبل أن يسلم أهل الشام فلما رجع معاذ سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا معاذ؟ فقال رأيتهم يسجدون لأتأفقتهم وأنت أحق أن يسجد لك يا رسول الله يعني أحق من أتأفقتهم بالسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من أجل حقه عليها). وروى النسائي بسند جيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن ناساً جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يا خيرنا وإبن خيرنا وسيدنا وإبن سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قولوا بقولكم ولا يستهويكم الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل) ، هكذا قال صلى الله عليه وسلم (أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل) ، مع أنه صلى الله عليه وسلم خير الخلق وسيد الخلق بلا ريب لكنه خاف أن يستهويهم الشيطان فيوقع في قلوبهم الغلو حتى يرفعوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ورسوله فوق منزلته وهي العبودية والرسالة حماية لجانب التوحيد وسد لطرقة الموصلة إليه قولية كانت أم فعلية ولقد سمعتم أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على من قال ما شاء الله وشئت وقال: (أجعلتني لله نداً) فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على من قرن مشيئته بمشيئة الله بحرف يقتضي التسوية فكيف بمن جعل المشيئة للمخلوق وحده دون الله؟ كيف بمن جعل المشيئة لله وحده دون الله غلوا ومدحاً حين قال بعض الشعراء يمدح من يخاطبه يقول: ما شئت لا ما شاءت الأقدار فأحكم فأنت الواحد القهار ، يقوله لبشر ليس يقوله الله عز وجل فتعالى الله عما يقول الكافرون الظالمون علواً كبيراً إن هذا يقول ما شئت فأحكم لا ما شاءته الأقدار فحكمك فوق أقدار الله فسبحان الله رب العرش عما يصفون ، أيها الناس إن على المرء أن يراعي جانب التوحيد وأن يعرف للخالق حقه فلا ينقصه ولا يشرك به معه غيره لا باللفظ ولا بالفعل ولا بالقول وإن عليه أن يعرف للمخلوق حقه ويقوم بما أوجب الله عليه منه ولا ينزله في منزلة الخالق لا باللفظ ولا بالفعل ولا بالقلب فللخالق حق يختص به لا يشركه فيه غيره وللمخلوق حقه الواجب إعطائه له ، إن على المرء أن يعلم أنه مسؤول عن ما في ضميره ومسؤول عن ما ينطق به لسانه ومسؤول عما يفعله في جوارحه فاستمعوا قول الله عز وجل عن الضمير (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) (الطارق: 9) (فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ) (الطارق: 10) واستمعوا قوله (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ) (العاديات: 9) (وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) (العاديات: 10) واستمعوا قول الله عن اللسان (إِذْ يَتَلَفَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ) (ق: 17) (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

(ق:18) (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) (ق:19) (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ) (ق:20) إستمعوا هذه الآيات وتأملوا من قوله قول النكرة في سياق النفي مؤكدة بمن فتقيد العموم في كل قول ما من قول يلفظ به الإنسان إلا لديه رقيب عتيد ، ثم تأملوا ما أعقبه به في قوله (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) (ق: من الآية19)) (ق: من الآية19) لتذكروا سكرة الموت إذا أردتم القول وتذكروا يوم الوعيد فلا تقولوا ما يوقعكم في الوعيد وإستمعوا قول الله تعالى عن الفعل (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ) (الأنفطار:10) (كَرَامًا كَاتِبِينَ) (الأنفطار:11) (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) (الأنفطار:12) وإستمعوا قوله تعالى (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النور:24) (يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) (النور:25) فيا عباد الله إن شأن التوحيد لعظيم وإن الإخلاص فيه لدقيق ولهذا قال بعض السلف ما علجت نفسي في شيء معالجتها على الإخلاص ، إن التوحيد هو الذي بعثت من أجله الرسل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (الانبيا:25) فاجتهدوا رحمكم الله في تحقيق توحيدكم لله بإضرابه بما هو أهله من صفات الكمال وبما يستحقه من التعظيم والأعمال وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فأحذروه وأتقوا الله وأعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين اللهم حقق لنا الإخلاص والتوحيد وأجعلنا لك مخلصين وإليك مريدين اللهم إنا نسالك عبادة عن علم وبصيرة ونسألك دعوة إليك عن حق وإخلاص يا رب العالمين اللهم أصلح قلوبنا واغفر ذنوبنا وأصلح لنا شأننا كله إنك على كل شيء قدير اللهم صلي وسلم على عبدك ونيبك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر وأشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من أشرك به وكفر وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم بإحسان ما بدأ الفجر وأنور وسلمنا تسليما كثيرا ..

أما بعد

فإن النبي صلى الله عليه وسلم ولد في هذا الشهر شهر ربيع الأول ولكن في أي يوم من الإيسوع ولدا؟ ولد في يوم الإثنين كما قال ذلك هو صلى الله عليه وسلم عن نفسه فإنه سئل عن صوم يوم الإثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ولكن في أي يوم من أيام الشهر هذا أمر اختلف فيه العلماء فمنهم من قال إنه ولد في اليوم الثاني عشر ومنهم من قال إنه ولد في اليوم الثامن أو الثالث أو الرابع أو التاسع ولكن بعض المحققين من علماء العصر الفلكيين قالوا إن الذي ثبت أنه ولد في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وإن يوم ولادته ليس بالأهمية كيوم بعثته فإنه لم يكن نبيا إلا حين بعث ولم يكن رسولا إلا حين أرسل إلى الناس ويوم بعثته للناس أنفع وأعظم من يوم ولادته وبهذا نعرف أن الذين يحدثون في اليوم الثاني عشر أو في ليلته من هذا الشهر يحدثون أعيادا يزعمون أنها عيد ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم نعلم أنه مخطئون تاريخياً ومخطئون دينياً أما خطائهم التاريخي فإن الثابت كما سمعتم أنه لم يولد في اليوم الثاني عشر وإنما ولد في اليوم التاسع من هذا الشهر وأما خطأهم دينياً فإن هذه البدعة التي ابتدعوها لم تكن معروفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين ولا في عهد الصحابة بعدهم ولا في عهد التابعين ولا في عهد الأئمة بعدهم وإنما ثبتت في القرن السابع الهجري أحدثها بعض الفاطميين ثم أتخذت بعد ذلك عيداً ثم إنها توسعت توسعاً عظيماً حتى إحدث فيها من البدع ما لا يرضي به الله ولا رسوله بل أحدث فيها من الشرك والمنكرات ما لو خرج النبي صلى الله عليه وسلم لقاتل من فعلوها وأستحل دمائهم وأمواهم أتدرون ماذا يقال في بعض هذه المواليد؟ إنه يقال في بعض هذه الموالد الشرك الصريح الذي لا يحتمل معنى سوى الشرك إنهم يرددون قصائد يمدحون فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بين هذه القصائد القصيدة التي يقال فيها يخاطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : وهو في قبره يقال له يا أكرم الخلق مالي من ألود به سواك عند حضور الحادث العمم يخاطب الرسول يقول يا أكرم الخلق مالي من ألود به سواك أين الله أين الله؟ أيها المسكين إن الذي يراد به عند حضور الحادث العام والخاص هو رب العالمين أما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له ربه (قُلْ إِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشْداً) (الجن:21) (قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ

وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) (الجن:22) هو صلى الله عليه وسلم لو أراد الله به شيئاً ما وجد أحداً يجبره من الله فكيف يجبر الخلق عند حدوث الحوادث العامة أو الخاصة ويقال في هذه القصيدة إن لم تكن آخذاً يوم المعادي يدي عفو وإلا فقل يا ذلة القدم من الذي يتولى العفو عند الحساب يوم الحساب؟ هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أم هو الله رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء؟ إنه رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء لكن يأبى هولاء الغلاة المتبعة المشركون إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول في جانب الإشراف بالربوبية في هذه القصيدة : فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم يعني من جود الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا وضرتها وهي الآخرة إذن ماذا بقي لله عز وجل؟ إذا كانت الدنيا والآخرة من جود النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق لجود الله محل ، إن هذا والله أعظم من الشرك إنه يقتضي الإلحاد والإنكار الخالق وجعل الأمور الدنيوية والأخروية للرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول هذا الضال المشرك ومن علومك علم اللوح والقلم ، من علوم الرسول صلى الله عليه وسلم علم اللوح والقلم ومن دالة على التبعية إذن فبعض علوم الرسول صلى الله عليه وسلم علم اللوح والقلم وله علوم أخرى أكثر مما في اللوح والقلم سبحانه الله أيقال للرسول صلى الله عليه وسلم والله يقول للرسول (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى) (الأنعام: من الآية 50) وهو الذي قال (لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير) إذن فهذا القول الذي قاله هذا الغالي قول كاذب فالرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب لا يعلم من الغيب إلا ما أطلعه الله إليه كما قال الله عن نفسه (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا) (الجن: 26) (إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) (الجن: 27) هذا بعض ما يقال في هذه الموالد ولقد سمعنا أن المجتمعين على ليلة المولد ينشدون هذه القصائد حتى يهتزوا طرباً يغفلوا غفلة ثم يستحضرون أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء إليهم في أماكنهم فيقومون من القعود تعظيماً للرسول ويقولون عليك السلام يا رسول الله يخيل للشيطان أن الرسول صلى الله عليه وسلم حضر إليهم في أماكنهم هذا بعض مفاصد هذه الموالد ونحن نقول لهؤلاء الذين أحدثوا هذه البدعة والذين أصروا عليها ماذا تريدون بدعة عيد الميلاد أتريدون التقرب إلى الله عز وجل؟ فإن التقرب إلى الله لا يكون بما ابتدئتم في دينه وإنما يكون بما شرعه الله عز وجل على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) وفي لفظ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ، إذن فتعظيمكم هذا الله عز وجل مردود عليكم غير مقبول منكم ، أمن تريدون بهذا المولد أو على الأصح تريدون بإقامة الإحتفالات لهذا المولد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فإن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هي في تعظيمه والتأدب بين يديه بحيث لا ندخل في دينه ما لم يشرعه لنا إن هذا هو الدلالة على المحبة أن نكتفي آثاره ونتبع سنته ولا نحدث في دين الله ما ليس منه إن الحقيقة في حق المتبعين أنهم تنقصوا الرسول صلى الله عليه وسلم لأننا نقول لهم لا تغلوا هذه البدعة التي أبدعتموها من أن يكون الرسول جاهلاً بها لا يدري أنها من دين الله أو أن يكون عالم بأنها من دين الله وكتمها عن عباد الله فإن قلتم بالإحتمال الأول وصفتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهل وإن قلتم بالإحتمال الثاني وصفتم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيانة وكتمان الرسالة وكلا الأمرين خطأ وخطلاً وخطرٌ عظيم ، إننا نقول لهؤلاء الذين يقيمون هذه الأحتفالات ويدعون إنهم بذلك فعلوها محبة للرسول صلى الله عليه وسلم هل تعتقدون أنكم أشد حبا للرسول صلى الله عليه وسلم من أبي بكر رضي الله عنه؟ هل تزعمون أنكم أحب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من عمر أو من عثمان أو من علي بن أبي طالب أو من عبد الله بن مسعود أو من عبد الله بن عباس أو من معاذ بن جبل أو غيرهم من الصحابة؟ إن ادعيتكم ذلك فأنتم أكذب الناس وإن لم تدعوا ذلك ولن تدعو ذلك فلماذا لا تلتزموا طريقة هؤلاء الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم وتمسكوا عن ما أمسكوا عنه من هذه البدع حتى تكونوا سابقين في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وإتباع آثاره ، أم تريدون أيها المحدثون بهذه البدعة تريدون بذلك أن تحيو ذكرى النبي صلى الله عليه وسلم إنكم إذا ادعيتكم ذلك فإن مضمونه أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم...